

آداب الطالب والمتعلم 20

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي شرح صدور اولياته بالايمان وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والميزان. وعلى الله وصحابته ومن تبعهم باحسان. مرحبا بطلاب العلم - 00:00:29

حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. نرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم نعلم في كتاب اداب العالم والمتعلم. للامام النووي رحمة الله تبارك وتعالى. يصطحبنا فيه فضيلة الشيخ محمد - 00:00:49

المعيوف باسمكم جميعا نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ محمد حياك الله يا شيخ معاذ واهلا وسهلا ومرحبا بك وبالاخوة المتابعين اللقاء الماضي كنا قد تقدمنا اه وقد تقدم الحديث عن مقدمات في طلب العلم. واليوم باذن الله تبارك وتعالى نشرع في اه غاية طالب العلم من - 00:01:09

التعلم والتعليم والمنهج في ذلك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله احمد ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شر انفسنا وسائنات اعملنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:29

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد انا طالب العلم مسؤلية كبيرة ينأى بها - 00:01:46

بمجرد دخوله في هذا الطريق هذه المسئولية تمثل في امرين في التعلم اولا اما التعليم ان يضمروا هذه النية وطبع قدمه في الغار وصار في الطريق الطويل الذي يبدأ من حين سلوكه فيه - 00:02:07

وينتهي في الجنة به المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ذكر الفردوس الماضي عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة يبدأ اول ما يبدأ بالتعلم - 00:02:36

فاما حصل من العلم وادرك من هذا الخير العظيم حصل منه قدر ابدأ بتعليمه الاخرين هذى وظيفة جليلة شريفة عظيمة هذه وظيفة الرسل قد ذكرنا ربنا عز وجل في محكم تنزيله - 00:02:57

في قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كان لبشرنا يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول كونوا عبادا لي من دون الله لا يمكن بشر ان يكلفه الله بهذه المهمة العظيمة - 00:03:26

ويشرفه بها وهي النبوة ثم يدعو الناس الى عبادته لا يكون هذا ابدا وفيه رد على من عبد المسيح عليه السلام وجعله لها مع الله المشركين الذين قالوا للمصطفى صلى الله عليه وسلم تريد منا ان نعبدك - 00:03:47

بين الله عز وجل ان هؤلاء الانبياء ليست دعوتهم ابدا ان يدعوا الناس الى انفسهم ولكنهم يدعون الناس الى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يدعون الناس - 00:04:08

الى ان يكونوا ربانيين هو من ذكر في الاية وانما سمي ربانيا اما نسبة الى الرب عز وجل التزامه بشرعه وسلوكه الصراط المستقيم الذي امره بسلوكه هذا الصراط المستقيم القائم على العلم - 00:04:32

والعمل قال تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم واجي الموضوع عليهم وهم من لديهم علم ولكن ليس عندهم عمل ولا الضالين وهم الذين يعملون ولكن ليس لديهم كعلم - 00:05:02

الرباني هو الذي سلك هذا الطريق الموصله الى رضا ربه ومحترمته ورحمته واما من التربية لان مهمتهم تربية انفسهم اولا وقبل كل شيء ثم تربية غيرهم هذه وظيفة العالمي الرباني - 00:05:23

بين الله تعالى من هو الرباني في قوله بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسوه. فجمعوا الامرين وادركوا الغايتين الاولى التعلم والغاية الثانية التعليم نلحظ ايتها الاخوان ان الله عز وجل قد قدم التعليم هنا على التعلم - 00:05:46

وقال ما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسوه مع ان المعرفة المأولة ان الدراسة والتعلم ما قبل التعليم فلماذا قدم التعليم اذا القاعدة في تقديم ما حقه التأخير انه انما يقدم لاهميته - 00:06:11

وللعنابة به لان التعليم غاية كبيرة عظيمة من التعلم. فالانسان ما تعلم ليستأثر بالعلم على نفسه او يقال انه عالم او ليجني من وراء علمه المكاسب والمغانم ولكنه تعلم ليعلم هذا هو الرباني - 00:06:33

وايضا للإشارة الى ان الانسان وان علم وهو لا يزال متعملا طيلة حياته وهذه نقطة مهمة لا يظن المعلم انه اذا بدأ بالتعليم قد حوى العلوم ابدا وهو يعلم - 00:06:58

شيئاً وتفوته اشياء فقل لمن يدعي في العلم فلسفة عرفت شيئاً وغابت عنك فما يزال الانسان يتعلم طيلة عمره كما بين النبي صلى الله عليه وسلم الحديث المتقدم حديث ابي الدرداء والذي ذكر في الدرس الماضي والذي يؤكد عليكم ان تحفظوه يا اخوة. فهو عنون لكم في هذا الطريق - 00:07:19

فما يزال الانسان يحصل جزء من عمره يتعلم وجزء من عمره يعلم ويتعلم ما يزال يتعلم بل وما يزال يستفيد من اخوانه ومن طلابه قد يستفيد منه فوائد لم يتوصل اليها ولم يدركها - 00:07:49

هذا العالم الرباني وشار اليه مجاهد بن جبر رحمة الله تلميذ ابن عباس المفسر الشهير والعالم الكبير والذي قال فيه اذا جاء التفسير عن مجاهد فحسبك به قال سلاما لا يخالف هذا المعنى بحال - 00:08:16

حيث بين ان الرباني الذي يعلم الناس الصغار العلم قبل كباره المقصود انه يعلم ولكنه عندما يعلم يعلم المسائل الصغيرة السهلة التي يحتاج اليها كل الناس وامور الشرع يسيرة والامور التي يحتاج الناس منها والتي لا يسعهم الجهل فيها قليلة - 00:08:40

وانما كثرا الناس العلم مخالفاتهم والى فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه جبريل بين الدين كله في حديث وجيز وهو حديث لا يخفى. لما سأله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم قال بعد ذلك هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم - 00:09:10

هذا الدين كله ولهذا قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه وارضاه العلم نقطة كثرا الجاهلون العلم نقطة يعني العلم الذي لا يسع الجنوبي لكن الجاهلين بمخالفاتهم ومخالفاتهم وتقديم الحدود - 00:09:36

هو الذي جعل العلماء يتكلمون في مسائل كان لابد ان يتكلموا عنها لما طرحت عليهم وعرضت عليهم هذا المعنى اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وهو حديث جليل ايضا اوصيكم بحفظه وتذكرة يا اخوان - 00:10:00

ولا ينبغي ولا يسع طالب العلم ان يجهله والحديث مخرج في الصحيحين في حديث ابو ابي موسى رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما ان مثل ما بعثني الله به من العلم - 00:10:21

والهدي كمثل غيث اصاب ارضا وكانت طائفة قبلت الماء فانابتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها فجادلوا اجادلوا امسكت الماء فنفع الله الناس بها فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى اصاب طائفة منها - 00:10:40

اخري انما هي قياع لا تمسك ماء ولا تنبت كذا كذلك مثل منفقوها في دين الله فنفعه الله ما فنفعه ما بعثني الله به وعلم وعلم وعلمه ومثل من لم يرفع بذلك رأسا - 00:11:10

ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به تأملوا ايتها الاخوان كيف بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم يشبه الغيث والغيث يأتي الى الارض وهي مقطحة مجده اذا - 00:11:35

جاءها الغيث انابت من كل كزه ونبت ذكر الله تعالى هذا المعنى في غير ما اية في كتابه لقوله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:11:59

وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل اطال عليهم اللامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فلم يحن للمؤمنين ان تخشع قلوبهم للقرآن وما نزل عليه من الحق ولا يتشبه باهل الكتاب - 00:12:18

والذين طال عليهم اللامد وقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون يقول عبدالله بن مسعود واثره في صحيح البخاري لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الا اربع سنين - 00:12:39

للصفوة وللخيرة وللساقين الاولين المهاجرين رضي الله عنهم وارضاهم العتاب لهم وهم لما يزالوا في مكة ولهم اربع سنوات منذ اسلم ورتبوا بهذا العتاب الظن بنا وبحالنا بعد هذه القرون المتطاولة والله المستعان - 00:12:58

ثم قال عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها بينما لكم الايات لعلكم تعقلون. قد يتسائل متسائل او يسأل سائل ويقول ما مناسبة ذكر هذه الاية والكلام فيها عن احياء الارض في الايات السابقة - 00:13:24

المناسبة يا اخوان واضحة بینة لمن تدبر وتأمل فان الله عز وجل شبه القرآن بالغيث الغيث ينزع على الارض فيحييها القرآن ينزل على القلوب فيحييها. الله اكبر كما قال عز وجل والبلد الطيب - 00:13:44

يخرج نباته باذن ربها والذى خبث لا يخرج الا نكدا البلد الطيب هو قلب المؤمن. اسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعاً منهم. امين. والبلد الخبيث هو قلب الفاجر والكافر المنافق - 00:14:06

نعود الى الحديث قسم النبي صلى الله عليه وسلم الاراضي بالنسبة لهذا الغيث الى ثلاثة اقسام. القسم الطيب القسم الاول القسم الطيب الارض طيبة والقلوب الطيبة القلوب الطيبة التي يأتيها هذا الخيف - 00:14:24

من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تنبت معاني الايمان ومعاني الخير ومعاني اليقان تنبت في قلب صاحبها الخير الذي يعمر هذا القرب بما يرضي رب سبحانه وبحمده - 00:14:46

استوعلت الماء وابتت بمعنى انهم تعلموا ثم بعد ذلك تعذبوا كما يأتي في اخر الحديث الطائفة الثانية من الارض يا جاذب يمسك الماء ويبقى فيها وتبقى فيها المياه مدة فينتفع الناس بها يشربون - 00:15:11

ويسكنون مواشيهم ويزرعون منها وهذا المثل مثل للحفظ من يحفظ العلم لكن نصيبه من فقهه ومن تعليمه لكنه ينقل العلم الى الاخرين وينشره بينهم و هو لاء لهم حظ ونصيب وافر من الخير - 00:15:35

قد جعلهم المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله نذر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه وفي رواية رب حامد فقه الى من هو افقه منه؟ المقصود انهم حفظوا العلم - 00:16:00

استفاد الناس منهم ونقلوا عنهم العلم. واما الطائفة الاولى فجمعوا بين الحفظ وبين الفقه وبين التعليم واما الطائفة الثالثة فهي طائفة الموعضة الغافلة التي لا خير فيها وهي - 00:16:19

القيعان من الارض التي لا تمسك ماء فينتفع به الناس ولا تنبتوا كذا فترعاه من مواشيهم مواشيهم. لهذا قال عليه السلام فذلك مثل منفتها في دين الله فنفعه ما بعثني الله به. مثل - 00:16:42

للحافظ والفقير الذي انتفع ونفع وتعلم وعلم وهذه الغاية كما ذكرت ومثله عيادة بالله من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به من لم يبالي بما يسمع - 00:17:04

ومن العلم ولم يعني الخيري مثله كمثل هذه الارض. فغاية طالب العلم اذا اثرت ان اقولها في المقدمة يا اخوان حتى الانسان في نفسه ويسعى بربه وهو سالك هذا الطريق - 00:17:25

الذى يبدأ من المهد الى الاحد يسير عليه مستعيناً بربه سائلًا منه الاعانة والتوفيق مظمر في قراره نفسه. اني اتعلم اليوم لاعلم غداً. اني اسير على مناهج المرسلين وطريقتي الانبياء - 00:17:47

عليهم من الله اتم الصلاة والتسليم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله وملائكته واهل السماوات واهل الارض حتى انه النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير - 00:18:11

ومن تعلم شيئاً ينبغي له ان يعلمه وليس بالضرورة ان يكون الانسان عالماً او يكون جاهلاً ابداً وهذه نظرة قد ينظرها بعض الاخوان

انني ان لم اكن عالما فما حصلت شيئا فكيف اعلم - 00:18:30

بين ان تعلم اخوانك اشياء يسيرة وسهلة مما يحتاجونه في دينهم حريص حديثه فبلغهم اياته فعلمهم اياتها ليس بالضرورة ان تلم بالعلوم وتبلغ فيه مرتبة عالية ما دام لديك علم - 00:18:49

فعلموا وانقله الى غيرك. وكان الناس يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويكتون عنده اياما ثم يأمرهم بتعليم اقوامهم واهليهم يعلموهم ما علموه من المصطفى صلى الله عليه وسلم وكما قلت لكم العلم الذي يحتاج اليه علم سهل ويسير. والمصطفى صلى الله عليه - 00:19:11

يقول بلغوا عنى ولو اية. وهنا كلمة جميلة لبعض السلف آآ يرسم فيها يعني منهج فطبة العلم مع العلم يقول فيها كن عالما او متعلما او ساما او مجا ولا تكون الخامس فتهلك - 00:19:33

كن عالما وهذا مطلب عظيم ما افique اليه ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء ان لم تكن عالما فكن متعلما كما ورد عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه لقولها الناس ثلاثة - 00:20:04

عالم رياضي ومتعلم على سبيل نجاة ان لم تكن متعلما فكن ساما يعني من يحضر مجالس العلم ويسمع هؤلاء يستفيدون كثيرا وقد ادركنا النماذج منهم حصلوا واستمعوا واستفادوا خيرا ان لم تكن بهذه المتابة فكن محب للعلم واهله. لاننا عندما نتكلم عن العلم انما نتكلم عن الشريعة باكمالها يا اخوان - 00:20:20

بعض الناس قد يفهم ان المراد العلمي هو ما يحفظ من المتون فقط. لا. العلم هو الدين وعندما يذكر الله سبحانه وتعالى العلم في مارد الثناء عليه او على اهله المراد به - 00:20:50

من تعلم وانتفع بعلمه. من علم بعلمه احيانا عندما نذكر قول الله عز وجل لنبيه ونقول ان الله لم يأمر نبيه ان يتزود من شيء الا من العلم في قوله وقل رب زدني علما - 00:21:05

المقصود بالعلم هنا ما يشمل الدين كله العلم النافع وثمرته وهي العمل خلاصة ان غاية طالب العلم ان يتعلم ويحرص على التعلم ويصبر هذا التعلم يعلم ان العلم لا يستطيع براحتي - 00:21:22

الجسم ولا ينال بين عشية وضحاها وانما يأتي مع الليالي والايام فمن صبر مطلوب اهو واجر. واما من يريد الامور الكبار بالهمم الصغار والاسباب اليسيرة فمثل هذا غالبا لا يحصل شيئا وربما يقطع عليه الطريق من اوله. نعم - 00:21:46

شيخنا احسن الله اليكم آآ قد يرد سؤال واشكال لدى آآ مثلا بعض الطلاب هل من يطلب شيئا من العلوم الدنيوية؟ كعلوم الطب او العلوم الانسانية المنتشرة هل يدخل في جملة - 00:22:21

اه او الثواب الذي اعده الله تبارك وتعالى لطالب العلم. العلماء عندما يتكلمون عن العلم وهذا يأتي في منهج طالب العلم يتكلم يتكلمون عن العلم النافع وما هو العلم النافع - 00:22:37

الشيخ محمد بن عثيمين له تعريف جميل في هذه المسألة العلم النافع يشمل كل علم فيه خير لlama في معاشها ومعادها يعني كل علم فيه مصلحة للناس في الدنيا او في الآخرة فوائد منافعة - 00:22:53

لكن العلوم على كل حال تتفاوت من حيث فضلها وحيث نفعها وحيث ثوابها. جميل دراسة الطب او الهندسة لا سيما ان الامة محتاجة حاجة ماسة اليها انها من العلوم النافعة - 00:23:17

والانسان اذا دخل فيها ينبغي ان يحظر شيئا يسيرا يغفل عنه وهو النية الطيبة انه انما دخل لكي ينفع الامة باكمالها ينفع بلده ولكي ينفع نفسه ولكي ينفع المسلمين. ما دخلها لاجل المادة الصرف فقط. لا - 00:23:34

انا انكر عليه حاجاته الدنيوية. نعم. ما تنكر لكن يدخل في ضمن هذه الحاجات اما الحاجات واهمها وهو ابتغاء الاجر والثواب عند الله عز وجل. يعني ما ظنك ان طبيبا يأتي الى المستشفى وفي نيته نفع الناس - 00:23:59

عالجم مثل هذا لا يثاب لكن ينبغي استحضار النية في مثل هذا العمل فلهم عند الله ثواب عظيم واجر كبير. لكن لا ريب ان العلوم تتفاوت وشرفها العلم بالله عز وجل. الله اكبر. معرفة الله عز وجل - 00:24:20

ولهذا يقولون كلمة جميلة يا اخوان شرف العلم بشرف المعلوم اشرف العلوم معرفة الله عز وجل باسمه
الحسنى بصفاته العلى بافعاله الدالة او الدائرة بين الفضل والعدل وبين الحكمة والرحمة - 00:24:42

عرف الله عز وجل في اسماء بياته بمخلوقاته ذلك يريته يا اخوانى العلم الاكبر والاعظم اعظم الخشية خشية ربه مشروعه تذلله بين
يديه له سبحانه وبحمده هذا العلم هو اشرف العلوم واعظمها - 00:25:06

وهو علم القلوب لا شك اذا وفق الانسان وفتح له كان له خير عظيم فضل كبير احسن الله اليكم. شيخنا لو نأخذ آ شيئاً عن المنهج. اي
نعم. طالب العلم. منهج المنهج ما معناه يا اخوان - 00:25:30

في اللغة الطريقة مع رجل قال لي لو صرنا مع هذا المنهج قلت وانت تعرفون المنهج الطريق لكن منهجاً هنا يا اخوانى هو
المنهج الى الله عز وجل والى الدار الاخرة - 00:25:50

هو طريق مستقيم الذي ذكره ربنا بقوله اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من هم المنعم عليهم النبیون والصديق
والشهداء والصالحون. شو الدليل ومن يطع الله والرسول فاویلک مع الذين انعم الله عليهم من النبیین - 00:26:14

والصادقين والشهداء والصالحين وحسن اولئک رفیقاً ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا. اللهم اجعلنا معهم يا ارحم الراحمین هذا
الصراط المستقيم الذي سلکه هؤلاء المنعم عليهم هذا الصراط المستقيم. هذا هو المنهج - 00:26:37

والمنهج يتمثل في العلم والعمل. العلم النافع والعمل الصالح وذلك ان العلم يا اخوانى ثلاثة اقسام علم نافع ينتفع به صاحبه علم نافع
لا ينتفع به صاحبه عياذا بالله ثلاثة - 00:26:57

وهذه الاقسام كلها ذكرت وفي كتاب الله عز وجل وما نريده منكم جميعاً هو القسم الاول نعم. ان يحرض الانسان على العلم النافع
وينتفع به ايضاً لا يحرضوا على جمعه - 00:27:20

وحفظه ونيل اعلى الشهادات فيه ثم لا يعمل به او يخالفه ولا قوة الا بالله. وكما ذكرت منذ قليل كل موضع افني الله تعالى فيه على
العلم واهله يراد به هذا النوع - 00:27:42

مثل قوله عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بك وفي هذه الاية يا اخوانى تشريف للعلم تشريف لاهله ما
وجه ذلك هي تزكية اولاً حيث اشهدهم الله - 00:28:00

على اعلى المطالب وهو توحيد وبحمده وفيه ايضاً انهم دخلوا في وصف دخل فيه قبلهم الانبياء فقوله واولو العلم هنا قد يقول قائل
اين الانبياء لا شك انهم في الطبيعة وفي المقدمة. نعم - 00:28:20

فيدخل معهم اهل العلم بالتبع طبعاً تبعاً لهم وهذا لا شك تشريف للنبي واهله. ومن مثل قوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وبين الله تعالى انه يرفع المؤمنين - 00:28:43

ويبين انه يرفع الذين درجات فوق درجاتهم المؤمنين وهذا هو العلم الذي يتعلمها الانسان وينتفع به. النوع الثاني علم ينتمي الانسان
الى وينتسب اليه لكنه لا يعمل به وربما يخالفه عياذا بالله - 00:29:01

وقد ذكر هذا في القرآن في قوله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً شبهوا بالحمار لا
قوة الا بالله لانهم حملوا كتابهم - 00:29:24

لكنهم لم يتحملوه عملاً واقتداءً وامتثالاً وقال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتینا الله عليه اياته وعليهم نبأ الذي اتینا
فانسلخ منها. الله المستعان. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه - 00:29:44

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه لو شئنا لرفعناه بها العلم فيه رفعة لكن الرجل ما اراد رفعة الدين والعلم وانما اراد رفعة الدنيا عياذا
بالله فاخلد الى الارض الى الدنيا - 00:30:09

واتبع هواه ولهذا شبهه الله تعالى بما شبهه به. فمثله كمثل الكلب احمد علي او ترك ياهث والآيات في هذا معروفة في كتاب الله عز
وجل العلم الثاني في العلم الضار - 00:30:27

الذى لا يستفاد منه لا في دين ولا في دنيا ذكره الله تعالى في مثل عز وجل فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه السحر

عيادة بالله هذا العلم الضار الذي لا خير فيه. هم - 00:30:45

لا خير فيه بل هو شر ممحض. المقصود ان العلوم ثلاثة واولها هو الذي يعني به طالب العلم ويحرصون عليه وهو العلم النافع الذي ان ينتفعوا به. وهذا العلم بالمناسبة وكان الشيخ معاذ يسأل يقول الاطباء الطب والهندسة وكذا. هذا العلم متاح للجميع - 00:31:03
متاح للجميع يعني حتى الطبيب يمكن ان يتطلب العلم. نعم. وهنا نماذج ما شاء الله ما شاء الله من الاخوان الاطباء ومن المهندسين. والله يا اخوانى وضعه هم يتلodge الصدر - 00:31:31

ويفلح طالب العلم ان الخير والحياة في هذه الامة ما تزال ولن تزال ان شاء الله تجد رجل طريف ومع ذلك طالب علم يعلم الناس. نعم ويعد دروسا وهو طبيب - 00:31:43

وتجده مهندسا تجده متميزا على اقرانه من ينتسبون الى العلم الشرعي ليست مسألة تخصص مع انه في علمهم كما ذكر على خير. نعم، لكنهم ابوا الا ان يأخذوا ايضا من هذا العلم حظا وافرا ونصيبا لأن هذا العلم علم عظيم - 00:32:00
يا اخوان اعرف بقبضه ضد الانسان اذا كبرت سنه يا اخوان وهذه اشكالية كبيرة معاذ رضي الله عنه لما حضرته الوفاة وكان شاب. عمره سبعة وثلاثين او ثمان وثلاثين سنة - 00:32:24

قالوا ما يبكيك يا صاحب رسول الله قال ابكي على سهر الليل وضماء الهواجر ومزاحمتى العلماء في حلق الذكر الله اكبر يعني لا نندم من الدنيا على شيء الا على سهر الليل في مناجاة الرب سبحانه وتعالى - 00:32:36
وعلى ظمأ الهواجر في الصيام وعلى مزاحمة ركبي العلماء في طلب العلم هذا الذي يتأسف عليه معاذ ويبكي عليه رضي الله عنه وهذه لا شك اغلى ما في هذه الدنيا واعظم ما فيها - 00:32:59

لان كل شيء وانما يبقى معك الباقيات الصالحات. بقي اشارة يا اخوانى الى مسائل حقيقة في العلم المسألة يقسم العلماء رحمة الله وهذا يحتاج اليه ايضا في المنهج العلماء الى ثلاثة - 00:33:20
عالم بالله وامرها الثاني والثالث اذا سألكم انفسكم لتمكنتكم من استنتاجهما الاول عالم بالله عالم بامر الله عالم بالله فقط. الثالث عالم بامرها تعالى فقط العالم بالله عز وجل من هو - 00:33:42

ومن عرف ربه كما ذكرت منذ قليل باسمائه وصفاته وافعاله فاورثه ذلك تذلا وخشوعا وخشوعا وانابة ورغبا ورهبا وتوكلنا على ربه سبحانه وبحمده تعلم العلم الذي يعرفه بربه سبحانه ويوثره - 00:34:11
وذلك يقينا وایمانا ومراقبة لربه ورغبة العلمي والمداومة عليه والحرص عليه الثاني عالم بامر الله عز وجل هو هذا. عالم بالله وعالم بامرها. والمراد بامرها شرعيه واحكام دينه وهو يتعلم الحال ولا الحرام واحكام الشرع - 00:34:38

فجمع الله له العلمين العلم بالله والعلم بامر الله عز وجل هذى مرتبة عالية. هذى مرتبة عالية لا شك وهي التي نسأل الله عز وجل ان يبلغنا وایاكم جميعا ایاهم. امين. مرتبة كبيرة عظيمة - 00:35:04
ومثل هؤلاء الذين يستمرون في العلم يا اخوة ويدومون عليه. لان الطريق كما ذكر يا اخواننا طويل. وفيه معوقات وفيه امور تقطع على طالب العلم آآ طريقه شهوات وملذات ودنيا ومحاربات ولا يخفاكم اليوم يعني كثرتها وعظميتها خطرها وضررها - 00:35:21
الثبات على هذا الطريق لا شك عظيم لكن كلما كان الانسان عرف بربه عز وجل كلما اعانه ذلك على سلوك هذا الطريق الى غايتها وهي الجنة. كما قال صلى الله عليه - 00:35:45

الثالث الثاني عالم بالله عز وجل لديه معرفة بربه سبحانه وبحمده خشية وتعظيم وهيبة لربه سبحانه وبحمده لكن نصيبيه من العلم بحدود الشرع اقل وهذا نال من العلم قدرها طيبا - 00:36:03

لكن لديه لا شك قصور في معرفة الشرع الثالث لديه معرفة بحقوق الشرع وبالحال الحرام ولكن تعظيم امور ربه اقل ولا قوة الا بالله. وغضبيته هيبيته منه اقل وربنا عز وجل يقول انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:36:30
والخشية يا اخوانى غير الخوف الخشية لا تكون الا عن العلم بالمعنى وتعظيمه ولهذا قال الامام احمد رحمة الله اصل العلم خشية الله اصل العلم خشية الله ليس العلم كما قلت منذ قليل يعني نصوص يحفظها الانسان وفقط لا بل نصوص يحفظها - 00:36:54

من كتاب الله وسنة رسوله ويفهمها من خلال فهم الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح ثم يظهر اثرها عليه يظهر اثرها على قلبه على سلوكه على حياته على علاقاته بربه - [00:37:21](#)

علاقته بنفسه واهله علاقاته بالآخرين يتجلّى العلم في كل هذه الأمور ولهذا لما أوصى النبي صلّى الله عليه وسلم معاذ بن جبل وقد [00:37:43](#) بعثه إلى اليمن قال له أتق الله حيثما كنت -

وابع السيدة الحسنة تمحّها. وخلق الناس بخلق حسن الوصيّة الأولى في صلته بربه. والوصيّة الثانية في صلته بنفسه انه اذا ارتكب خطأ وكلهم خطاء كما قال عليه السلام اتبع السيدة بالحسنات تمحّها - [00:37:58](#)

والوصيّة الثالثة علاقته بالآخرين وخلق الناس بخلق حسن هذا المنهج الذي يسّير عليه العلم في علاقاته مع الله عز وجل ومع نفسه ومع [00:38:16](#) يثير الانسان على منهجي خير الامة وقد اسألكم وان كنت لا اسمع جوابا من خير لكم -

الجواب ليس مني يا اخوان هذا منكم ولكنه من رسول الله صلّى الله عليه وسلم عندما قال في الحديث المخرج في الصحيح من [00:38:50](#) حديث ابن مسعود خير الناس هم الذين -

يلوّنهم ثم الذين ثم ان بعضكم اناس يشهدون ولا يستشهدون وينظرون الى اخر الحديث قال خير الناس قوني. القرن هنا يطمّن بالمفهوم العام عندنا مائة سنة وانما القرن الجيل من الناس - [00:39:07](#)

القرن قرنه صلّى الله عليه وسلم هم اصحابه ثم الذين يلوّنهم التابعون اما الذين يلوّنهم تابعوا التابعين وهذا ما صلح على تسميته بالقرون المفضلة وما صلح على تسمية اهله بالسلف الصالح - [00:39:29](#)

اذا اطلق العلماء دائمًا السلف ومرادهم هذه الاجيال الثلاثة الصحابة تابعين وتابعين وتابعٍ التابعين لا سبيل الى زمانهم انطوى ومضى وانقضى لكن السبيل الى نهجهم والى طريقتهم متاح وممكّن ولله الحمد - [00:39:49](#)

واذا خيرت يا اخي ان تشرب من مصب النهر او من منبعه فلا اظن انك تؤثر بمنع النهر اي مكان منه منبعه نقى وصفاف والصفاء في [00:40:16](#) العلم وفي العمل في المنهج -

انما هو ما كان عليه هؤلاء الخيرة رضي الله عنهم وارضاهم. هم ورحمهم وجعل جنة الفردوس مأوانا ومواههم جميعا. وارزقنا اقتداء اثارهم والسير على نهجهم. امين لهذا يقول عبد الله بن مسعود - [00:40:38](#)

هذا العالم الكبير بين علماء رضي الله عنه وارضاهم وقد قال فيه النبي صلّى الله عليه وسلم انك غلام معلم وله كلمات اوصي الاخوان [00:41:01](#) النظر فيها بتأملها كلمات عن فقهه -

وما كان عليه رضي الله عنه وارضاه من العلم والعمل يقول من كان مستنا فليستن بي ومن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة من [00:41:27](#) كان مستنا فليستن بمن قد مات -

فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة او لئك اصحاب محمد كانوا ابر الناس قلوبا واعمقهم علمًا واقلهم تكلفا هذه صفات ثلاث قوم اختارهم [00:41:47](#) الله لنصرة دينه وصحبة نبيه تعرفون لهم فضلهم كانوا على الهدى المستقيم -

يقول من كان مستنا تسمع من الشباب كثيرا نحتاج الى قدوتات يا اخوان شريعتنا كلها قدوتات بدعها من اكبر واعظم القدوتات رسول [00:42:13](#) الله صلّى الله عليه وسلم ثم بصحابته متابعيهم بحسنات ثم بائمة الاسلام الاعلام -

علمائه الذين هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى رحّمهم الله ورضي عنهم وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قدوتنا الكبرى رسول [00:42:36](#) الله ما نقول ما عندنا قدوتات يا اخوان -

هذه الكلمة ترد على السنة بعض اخوة من باب محبتهم الخالية يقولون نحتاج الى قدوتات وكذا وكذا. وآآ اخشى على من يقولها [00:42:52](#) آآ ان يوقع الشيطان في نفسه الاعتداد بالنفس -

يعني كأني انا لا اجد من هو في مستوى ان اقتدي به ولا قوة الا ولنفس حيل ومكر وللشيطان خداع يخدع به الانسان لدينا قدوتنا الكبرى رسول الله صلّى الله عليه وسلم. الصحابة. ولهذا قال ابن مسعود من كان مستنا فليستن به. كانه يقول لا تقتدي بالحي فان [00:43:07](#) الحي -

لا تؤمن عليه فتنه. من يؤمن على نفسه البلاء يا اخوه ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء. يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام هل يعرفون ربهم ويعرفون انفسهم؟ ما يؤمن الواحد منهم على نفسه يا اخوان - 00:43:28

انما يؤمن على نفسه المعجب بها ولا قوة الا بالله فنقندي باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات الثلاث التي ذكرها. وهي كانوا ابر الناس قلوبنا. اطهر الناس قلوبنا. قلوب نقية - 00:43:47

ونفوس تقية اعماقهم علما نقل اكثرهم علما لا بل العلماء يقررون ان علم الصحابة لم يكن كثيرا ولا كان كلامهم كثيرا ولهذا قال ابن مسعود ذاته قال انت في زمان - 00:44:01

كثير فقهاء قليل خطباء. هم. وسيأتيكم زمان كثير خطباء قليل الفقهاء ولا قوة الا بالله لانه اذا قل فقه الانسان كفر الكلام. نعم. اما اذا كثر فقهه قل. قال كلامه يعبر عن الكلام الطويل والمعانى الكثيرة - 00:44:23

بالالاظاظ الوجيصة كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه الكلام في الجمعة خطبة قصيرة وواافية وفي وبلغة - 00:44:44

ما يستطيعها كل انسان حينما يستطيع ومن فتح الله عليه ووفقه ورزقه فقها في دينه واقالهم تكلاعا عندهم تضييق على النفوس وبينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حصل من بعضهم ما يحصل من ميل النفوس الى التظييق - 00:45:05

فزعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسم لهم المنهج حتى قال ربنا واعلموا ان فيكم رسول الله. لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. ولكن الله حب اليكم المال - 00:45:33

وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. اللهم حب الينا الایمان. امين. وزينه في قلوبنا. امين. وكره الينا الكفر والفساد واجعلنا من الراشدين السلام وانا فيكم الرسول قد يقول قائل يا اخ معاذ طيب الرسول مات الان - 00:45:48

نقول وان مات صلوات ربى وسلامه عليه فعلمه باق ما يزال علمه والله الحمد والمنة موجودا. فالكتاب الذي نزل عليه بين ايدينا غلط لم يخرم منه حرف واحد. اه. الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:46:08

رأي اول اية في اطول سورة هو اول سورة في المصحف بعد الفاتحة والسنة التي تلفظ بها وتكلم بها حفظتها الامة وعملوا فيها اعمالا لا توجد في اي امة من الامم. هذبواها - 00:46:26

ونفحوها وتكلموا على ارواتها وبينوا ما هو الصحيح فيها وما هو الضعيف وما هو الموضوع هو المردود ما هذا المنهج يا اخواني في القلوب عمق في العلم عدم وتتكلف هذا منهج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وهذا الذي ينبغي ان تكون عليه. وهذا منهج التابعين وتابعهم - 00:46:45

باحسان العناية بالعلم النافع والانتفاع به كما ذكر والرجوع الى الاصلين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والارشاد والاسترشاد بكلام ائمة الاسلام وعلمائه الاعلام في فهمي كتاب الله تعالى - 00:47:20

وستتي رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. يسير الانسان على ما هذا المنهج القوي وهذا صراط المستقيم لعل الله سبحانه وتعالى ان ينظمنا واياكم في سلکهم فنهج منهجهم ونسير على طريقتهم وبلغ حيث بلغ - 00:47:46

فانهم ما بلغوه اخواني بالتشاغل في الدنيا وحطامها للاهواء واتباعها وانما بلغهم الله عز وجل لاسباب اخلصوا النية لربهم وجدوا واجتهدوا في غايتها نتالوا غاية الدنيا ولعل الله ان يبلغهم غاية الاخرة وهي دخول الجنة - 00:48:08

وان ينضمنا في سلکهم وان يحشرنا معه. امين امين احسن الله اليكم شيخنا المبارك رضي الله عنكم وفتح لكم فتحا مبينا. ونحن تناولنا في هذه الحلقة المباركة مع شيخنا المبارك. غاية طالب العلم - 00:48:43

في التعلم والتعليم والمنهج في ذلك فجزى الله شيخنا على هذه الكلمات النيرات المبارکات الطيبات ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال نلتقي بكم باذن الله تبارك وتعالى في حلقة قادمة. نستودعكم الله مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:58

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا والله بما تعلمون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - 00:49:20